Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امرأ القيس إلى هذا المسلك التصويرى بالإضافة إلى الدوافع العامة ، هو ميله إلى السهل الميسور الذى يحقق له التفوق والامتياز .

وإذا ذكرنا أن امرأ القيس من أوائل شعراء العصر ، وذكرنا ما كان عليه فى مساره الشعرى ، اتضح لنا أنه تسنم كرسى الأستاذية لمن أتى بعده من الشعراء ، فسلكوا مسلكه ، فأصبحوا مقتدين به فى الأغراض ، أو فى التصوير . وفى ذلك يقول ابن سلام : «سبق امرؤالقيس إلى أشياء ابتدعها، استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء، منها استيقاف صحبه ، والبكاء فى الديار ، ورقة النسب وقرب المأخذ ، وشبه النساء بالظباء والبيض ، وشبه الخيل بالعقبان والعصى ، وقيد الأوابد وأحاد فى التشبيه، ووصل بين النسيب وبين المعنى ، وكان أحسن أهل طبقته تشبيها »(١)

وصفوة القول أن امرأة القيس على الرغم من محدوديته التى اضطرته إليها ظروف بيئته كان شاعرا أوتى من أسباب التعبير والتصوير ما جعله فى مقدمة شعراء الجاهلية .

---

(١) طبقات فحول الشعراء حـ ١ ص ٥٥ ، والشعر والشعراء جـ ١ ص ١١٠